اضطرابات النطق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة

(دراسة مسحية للتلاميذ ذوي الأعمار ٨-١٠ سنوات)

د. عصام نمر عواد

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على شيوع اضطرابات النطق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة في عمر (٨ - ١٠ سنوات).

اشتملت عينة الدراسة على (١١٠١٥) تلميذ من (٦٢) مدرسة من مدارس مركز إشراف شمال جدة وبعض مدارس مركز إشراف جنوب جدة.

وقد اعتمد الباحث كأداة للدراسة مقابلة الأطفال وآراء المعلمين والمرشدين الطلابيين و استبانة محكمة للقياس النطقي .

أسئلة الدراسة

وقد حاولت الدراسة الإجابة على الأسئلة التالية:

السؤال الأول:

ما نسبة انتشار اضطرابات النطق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة في عمر(٨ - ١٠ سنوات)؟

السؤال الثاني :

ما أكثر أشكال اضطرابات النطق شيوعاً بين تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة؟

السؤال الثالث:

هل تختلف نسبة انتشار اضطرابات النطق باختلاف موقع الحرف من الكلمة؟

السؤال الرابع:

ما نسبة التلاميذ الذين يعانون من اضطراب النطق في أكثر من حرف إلى مجموع أفراد العينة ؟

السؤال الخامس:

ما هي أكثر الحروف اضطراباً لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة؟

السؤال السادس:

ما أكثر الحروف المستبدلة كشكل من أشكال اضطرابات النطق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة ؟

مقدمة:

تعتبر التربية الخاصة (Special Education) من أكثر العلوم الإنسانية اهتماماً في الوقت الحالي عند كثير من الباحثين والعلماء في مجال التربية و ذلك لشمول هذا الميدان لعدد كبير من الأفراد ، فهذا الميدان يشمل جميع الأفراد الذين ينحرفون انحرافاً ملحوظاً عن العاديين سواء كان هذا الانحراف في الجانب الايجابي، ويطلق على هؤلاء الأفراد بالمتفوقين أو الموهوبين، أو أولئك الأفراد الذين ينحرفون عن المتوسط في الجانب السلبي ويطلق على هؤلاء الأفراد بالمعوقين.

فالتربية الخاصة تعنى بكل أولئك الذين ينحرفون سلباً أو إيجاباً من أجل مساعدتهم على التكيف واستغلال قدراتهم لخدمة مجتمعاتهم وأنفسهم أولا من خلال تربيتهم وتعليمهم وتأهيلهم ، وقد اصطلح العلماء على تسميتهم جميعاً بالأفراد غير العاديين (Exceptional Children) أو التسمية الحديثة بالإفراد ذوي الحاجات الخاصة (Exceptional Individuals) وهم الأفراد الذين ينحرف أداؤهم عن الأداء الطبيعي، فيكون فوق المتوسط أو دونه بالشكل الملحوظ والى درجة تصبح معها الحاجة إلى البرمجة التربوية الخاصة حاجة ماسة، وعليه فهذه المجموعة تمثل كل من المتفوقين والمعوقين أيضاً. وأما الأفراد المعوقون (Handicapped Individuals) فهم الأفراد الذين يعانون من إعاقة سمعية أو بصرية أو جسمية أو عقلية أو سلوكية أو لغويه أو تعليمية وهكذا فمصطلح الإعاقة لا يشمل التفوق والموهبة في حين أن مصطلح الحاجات الخاصة يشملها (الخطيب و الحديدي ،١٩٩٧).

وتقدر الهيئات والمنظمات العالمية أن مابين ١٠-١٥%من مجموع الأطفال في سن المدرسة في أي مجتمع هم بحاجة إلى خدمات التربية الخاصة موزعة هذه النسبة على جميع فئات التربية الخاصة.

ويعرف الروسان (٢٠٠١) التربية الخاصة :

"بأنها مجموع البرامج التربوية المتخصصة والتي تقدم لفئات غير العاديين ، وذلك من اجل مساعدتهم على تنمية قدراتهم إلى أقصى حد ممكن ، لتحقيق ذواتهم ومساعدتهم على التكيف" ، وتشمل فئات التربية الخاصة الفئات التالية:

الفئـــة	النسبة
اضطرابات النطق واللغة (Language & Speech Disorders)	%٣,٥
صعوبات التعلم (Learning Disabilities)	%٣,٠
الإعاقة العقلية (Mental Retardation)	%٢,٣
الإعاقة الانفعالية (Emotional Impairment)	%٢,٠
الإعاقة السمعية (Hearing Impairment)	%٠,٥٧٥
الإعاقات المتعددة (Multi Handicapped)	%٠,٦
الإعاقة الحركية (Motor Handicapped)	%٠,٥

الإعاقة البصرية (Visual Impairment)	%٠,١
الموهبة والتفوق (Gifted)	%٣-١

ومن الجدول السابق نجد أن اضطرابات اللغة والنطق، أو ما أصطلح على تسميته باضطرابات التواصل (Communication Disorders) من أكثر الإعاقات حدوثاً وانتشاراً، بينما الإعاقات البصرية والحركية والإعاقات المتعددة من أقلها انتشاراً من بين فئات التربية الخاصة، ومن هنا تأتي أهمية هذا البحث .

ويعرف التواصل بأنه تلك العملية الفنية الشاملة التي تتضمن تبادل الأفكار والآراء والمشاعر بين الأفراد بشتى الوسائل والأساليب كالإشارت، والإيماءات، وتعابير الوجه، وحركات اليدين، والتعابير الانفعالية واللغة المنطوقة التي تعد أحد أشكال الاتصال، والتي يمكن من خلالها نقل المعلومات بصورة دقيقة ومفصلة وخاصة بين أفراد الجنس البشري .

وللتواصل جوانب عديدة ومنها :

أولاً: اللغة (Language): والتي تعرف على أنها عبارة عن الرموز المتفق عليها في ثقافة معينة أو بين أفراد فئة محددة أو جنس معين، وتتسم اللغة بنظام يضبط الاتصال بقواعد محدودة تتمثل في صور متعددة؛ قد تكون إشارات أو رموزاً أو لباساً أو صوراً ... الخ.

واللغة قدرة مكتسبة يتعلمها الطفل من الأسرة والمدرسة والمجتمع بمؤسساته المختلفة، والتي قد يتقنها بعض الأطفال، ولكن بعضهم الآخر قد يواجه مصاعب مختلفة في تعلمها .

ويشير (Miklaleh,1981) إلى أن للغة أصولاً بيولوجية تتمثل في الاستعداد الفيزيولوجي والعقلي وأنها تسير وفق أربع مراحل هي:

1. **مرحلة البكاء : حيث يعبر الطفل في هذه المرحلة عن حاجاته وانفعالاته بالصراخ.**
2. **مرحلة المناغاة : وهي مرحلة إصدار أصوات ومقاطع متكررة ويمتد ما بين الشهرين الرابع والخامس.**
3. **مرحلة التقليد : تقليد الأصوات أو الكلمات التي يسمعها وقد يكون بشكل خاطئ.**
4. **مرحلة المعاني : وفي هذه المرحلة يربط الطفل بين الرموز اللفظية ومعناها.**

ثانياً: الكلام (Speech): يعتبر الكلام جزءاً من اللغة وهو الجانب الشفهي أو المنطوق أو المسموع وهو فعل حركي للغة.

ويتمثل من خلال سياق من الرموز الصوتية يخضع أيضا لنظام معين يتفق عليه للثقافة الواحدة وهو أكثر خصوصية من اللغة ، ويعتمد الكلام على مجموعة من الأجهزة الحسية والحركية والعصبية لدى الفرد، ويمر الكلام في ثلاث مراحل :

1. **مرحلة الاستماع ؛ وتعتمد على سلامة الجهاز السمعي.**
2. **مرحلة المعالجة؛ وتعتمد على قوة التفسير في الدماغ وسلامة مراكز اللغة في الدماغ .**
3. **مرحلة الإرسال؛ وتعتمد على سلامة أجهزة النطق بدءاً من الرئتين وانتهاءً بالشفتين .**

ثالثاً: الصوت (Voice): وهو ذلك المؤثر الذي يحدث نتيجة الاهتزازات للأجسام والأشياء عندما تصطدم أو تحتك في بعضها أو بأجزائها بحيث يصل عدد الاهتزازات الصوتية في الثانية الواحدة مقدار ما تستطيع إذن الإنسان الإحساس بها، ويقدر العلماء بأن مدى إحساس أذن الإنسان بالاهتزازات الصوتية والتي تقاس بالتردد ما بين ٢٠-٢٠٠٠٠ الهيرتز (ذبذبة في الثانية)، هذا في الحالة الطبيعية في الإنسان وقد يتخلل ذلك بعض المشكلات عند بعض الأفراد؛ إما بسبب مرحلة الاستقبال أو الاستماع؛ وهذا يعود لمشكلات في الجهاز السمعي، أو بسبب مرحلة المعالجة؛ ويعود ذلك لمشكلات في مراكز اللغة في الدماغ، أو مشكلات في مرحلة الإرسال؛ وهذا يعود لمشكلات في جهازي النطق والصوت، وكل ذلك يعرف باضطرابات التواصل. وتعرف اضطرابات التواصل بأنها الاضطراب الطبيعي في استخدام إشكال التواصل خاصة اللغة والكلام. وتقسم اضطرابات التواصل إلى عدة أقسام نذكر منها الأقسام التي لها علاقة بالبحث وهي:

١. اضطرابات اللغة (Language Disorders) : وهذه الاضطرابات عادة ما يكون لها علاقة بمرحلة المعالجة، ويعرف الباحث (Turner ,1980) اضطراب اللغة أو الاضطرابات اللغوية بأنها تتضمن الأطفال الذين يعانون من سلوكيات لغوية مضطربة بسبب تعطل في وظيفة المعالجة للغة التي تظهر على شكل أنماط مختلفة في الأداء وتشكل بواسطة الظروف المحيطة في المكان الذي تظهر فيه، وتشمل اضطرابات اللغة العديد من الأشكال وأهمها:

أ- العجز غير المحدد في التشكيل والصياغة .

ب- الضعف العام في الأداء.

ت- الميل إلى الإعادة والتكرار.

ث- العجز الاستيعابي.

ج- العجز التعبيري.

٢. اضطرابات الصوت (Voice Disorders) : إن الصوت يتكون نتيجة عملية التعلم التي تعتمد على بعض المتغيرات مثل السن والجنس والمكانة الاجتماعية، وإن الصوت الطبيعي يتميز بطول الوقت المستغرق في قراءة الجملة، وطول الفواصل بين الكلمات، والطبقة العريضة وكثرة التغيير في مقام الصوت وطبقته من حيث الارتفاع والانخفاض، بينما يفتقر الصوت غير العادي إلى مثل هذه الخصائص ويرى (Heward & Oralansky, 1986) أن الصوت يجب أن يتناسب مع جنس الفرد وعمره الزمني بحيث يكون الصوت السليم مرغوبا وخالياً من البحة والخشونة كما يشير أمريك إلى أن اضطرابات الصوت تمثل ٥- ١٥% من اضطرابات التواصل وتمثل ١% من المجموع العام من السكان.

ويؤكد (Deborah,2001) أن ٧٥% من اضطرابات الصوت وظيفية، بينما ٢٥% ترجع لأسباب عضوية.

أما (هو) فيرى أن ٣% من الأطفال الأمريكيين يعانون من اضطرابات الصوت، وتنتشر اضطرابات الصوت بين الذكور أكثر من الإناث وتشتمل اضطرابات الصوت على :

الاضطرابات المتعلقة بالطبقة الصوتية(Pitch) من حيث ارتفاع الصوت أو انخفاضه بما يناسب العمر الزمني، أما إذا تناقض ارتفاع الصوت أو انخفاضه مع العمر الزمني فيعتبر ذلك اضطراباً وتشمل اضطرابات الصوت الصوت الرتيب (Monotone) والصوت المرتعش (Shivering Voice).

الاضطرابات المتعلقة بنوعية الصوت(Quality) ويقسم (بانكر) هذه الاضطرابات إلى قسمين هما الهمس والبحة الصوتية ، وتعود أسباب الاضطرابات الصوتية إلى مرحلة الإرسال الناجمة عن العيوب الخلقية في الحنجرة أو إصابات الحنجرة والأمراض والحوادث، وأشكال الحبال الصوتية.

٣. اضطرابات النطق (Articulation Disorders):

وتعرف اضطرابات النطق بأنها الصعوبة التي يواجهها الشخص في استخدام جهازه النطقي. ويعرف الباحثان (Heward & Oralansky, 1986) اضطراب النطق بأنه عدم قدرة الطفل أو الفرد على ممارسة الكلام بصورة طبيعية تتناسب مع عمره الزمني، وقد يتمثل ذلك في صعوبة النطق للأصوات أو تراكيب الأصوات مع بعضها لتكوين كلمات مفهومة، أو تركيب الكلمات في صورة جمل مفهومة، أو استخدام الكلام بصورة فاعلة في عملية التواصل مع الآخرين.

وتشمل اضطرابات النطق المظاهر التالية :

الحذف (Omission): ويقصد به أن يحذف الفرد حرفاً أو أكثر من الكلمة (كخوف بدلا من خروف) ويعتبر عملية الحذف طبيعية حتى سن دخول المدرسة.

الإبدال (Substitution) ويقصد به أن يبدل الفرد حرفاً بأخر (كإبدال حرف [ك] بحرف [ت] ، فيقول : " ستينة بدل سكينة" ، ويعتبر الإبدال طبيعياً أيضا حتى سن دخول المدرسة.

الإضافة (Additions): ويقصد به إضافة حرف إلى الكلمة المنطوقة مثل (لعبات بدل لعبة)، وهي أيضا ظاهرة مقبولة بين الأطفال حتى سن دخول المدرسة.

التشويه (Distortions): ويقصد به أن ينطق الفرد بطريقة غير مألوفة، وقد لا يكون الحرف واضحاً، وأيضا يعتبر أمراً طبيعياً لبعض الحروف بين الأطفال حتى سن السادسة.

وتعتبر اضطرابات النطق من الاضطرابات التواصلية التي تحدث في مرحلة الإرسال نتيجة لأسباب عضوية متعلقة بخلل في جهاز النطق وتشكل هذه الأسباب نسبة ٢٠% .

أما الوظيفية فتشكل ٨٠% من أسباب اضطرابات النطق، وهنا يكون جهاز النطق سليماً، وتعتبر اضطرابات النطق والصوت من أكثر اضطرابات التواصل شيوعا حسب تقدير العلماء والباحثين. وتقدر الرابطة الأمريكية للسمع والنطق أن ١٠% من الأفراد في المجتمع الأمريكي يعانون من صورة أو أخرى من اضطرابات التواصل، حيث تمثل اضطرابات النطق الحد الأعلى منها وتشكل ٥% ، وتنتشر اضطرابات النطق بشكل أكبر بين المعاقين سمعياً. وقد أشار(هل) في دراسته إلى أن نسبة اضطراب النطق في المدارس الأمريكية العامة بـ٥,٧% ، ويعتبر اضطراب النطق بالاستبدال من أكثر أشكال اضطرابات النطق شيوعا، وأقل اضطرابات النطق شيوعا حسب الدراسات العالمية هو اضطراب الإضافة. ويمكن تشخيص الاضطرابات التواصلية بطرق متعددة أهمها الفحص الطبي لجهاز النطق والصوت والمناطق المسؤولة عن اللغة في الدماغ، وهنالك اختبارات سيكولغوية متعددة يقوم بها أخصائي النطق لتحديد نوع الاضطرابات ثم استخدام خطة العلاج المناسبة .

مشكلة الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحديد نسبة انتشار اضطرابات النطق عند الأطفال لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة في عمر ٨-١٠ سنوات وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

السؤال الأول:

ما نسبة انتشار اضطرابات النطق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة؟

السؤال الثاني:

ما أكثر اضطرابات النطق شيوعاً بين تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة ؟

السؤال الثالث:

هل تختلف نسبة انتشار اضطرابات النطق باختلاف موقع الحرف في الكلمة؟

السؤال الرابع:

ما نسبة التلاميذ الذين يعانون من اضطرابات النطق في أكثر من حرف إلى مجموع أفراد العينة؟

السؤال الخامس:

ما هي أكثر الحروف اضطراباً لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة؟

السؤال السادس:

ما أكثر الحروف المستبدلة كشكل من أشكال اضطرابات النطق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة ؟

أهميــة وأهداف الدراسة:

تعتبر المملكة العربية السعودية من الدول الرائدة في مجال تقديم خدمات تربوية لفئات ذوي الاحتياجات الخاصة، وبما أن اضطرابات النطق من أكثر أشكال اضطرابات التواصل انتشاراً حسب الإحصائيات العالمية، فإن الدراسة الحالية تكمن أهميتها في التعرف بصورة علمية واقعية على مدى انتشار اضطرابات النطق في المدارس الابتدائية في مدينة جدة كمرحلة أولى، وذلك من أجل تحقيق الأهداف الآتية:

- التوصل للأعداد الحقيقية للأطفال الذين يعانون من اضطرابات نطقية.
- تحديد مدى الحاجة للأخصائيين في مجال التدريب النطقي .
- تحديد الخدمات التربوية الخاصة لهذه الفئة.

وتكمن أهمية الدراسة الحالية في كونها من تلك الدراسات القليلة في هذا المجال في مدينة جدة.

إجراء دراسات في أساليب العلاج النطقي .

التعريفات الإجرائية:

لغايات الدراسة الحالية فيرى الباحث أن المقصود بالمصطلحات الواردة في الدراسة هي كما يلي:

١- التربية الخاصة: الخدمات التربوية المقدمة لفئات التربية الخاصة من أجل مساعدتهم على التكيف، واستغلال قدراتهم سواء كانت بالانحراف الايجابي أم السلبي.

٢- اضطرابات النطق: المشكلات التي يعاني منها الطفل في استخدام مهارة النطق للفظ الكلمات.

٣- الحذف: ويقصد به حذف حرف أو أكثر أثناء نطق الكلمة من قبل الطفل مثل – مدرسة ، مدسة

٤- الاستبدال: ويقصد به استبدال الحرف بحرف آخر من قبل الطفل أثناء لفظ الكلمة أو الحرف مثل- مدرسة،مدلسة.

٥- التشويه: ويقصد به عدم قدرة الطفل على نطق حرف أو أكثر بصورة مفهومة على انه حرف صحيح أو مستبدل .

٦- الإضافة:- ويقصد بها إضافة حرف للكلمة من قبل الطفل أثناء نطقه للكلمة.

الطريقة والإجراءات

أولا: مجتمع الدراسة:

شمل مجتمع الدراسة جميع المدارس الابتدائية في محافظة جدة التابعة لمركز الإشراف التربوي في شمال جدة، وبعض المدارس التابعة لمركز الإشراف لجنوب جدة .

ونظراً لكبر مجتمع الدراسة الذي كان متوقعاً أن يشمل جميع المدارس في محافظة جدة اقتصرت الدراسة الحالية على المدارس التابعة لمركز الإشراف التربوي لشمال جدة، وبعض مدارس جنوب جدة.

استثنيت مدارس القاعدة الجوية وإسكان قوى الأمن والمعاهد وفصول التربية الخاصة في مجتمع الدراسة.

ثانيا:- عينة الدراسة:

شملت العينة جميع المدارس الحكومية التابعة لمركز إشراف شمال جدة، وبعض مدارس جنوب جدة وبلغ عدد هذه المدارس ٦٢ مدرسة وكان عدد أفراد العينة (١١٠١٥) طالباً في عمر ٨-١٠ سنوات.

ثالثا: أداة الدراسة:

اعتمد الباحث في دراسته على طريقتين هما:

ا- مقابلة الطفل من قبل الفريق العامل مع الباحث.

ب- استمارة تم تصميمها لقياس الاضطراب النطقي تم إعدادها من قبل الباحث لتسجيل اضطرابات النطق، وعرضت الاستبانة على محكمين وتتكون الاستبانة من أربع صفحات هي:-

الأولى: معلومات أولية – المدرسة- تاريخ الميلاد- الفاحص- والاسم(اختياريا)

الثانية: لتسجيل الاضطرابات النطقية في الحروف منفردة .

الثانية: لتسجيل الاضطرابات النطقية في الحروف ضمن كلمات في حرفين.

الثالثة: لتسجيل الاضطرابات النطقية في الحروف ضمن كلمات من ثلاثة حروف .

الرابعة: لتسجل الاضطرابات النطقية في الحروف ضمن كلمات تتكون من ثلاثة حروف.

تنفيذ الدراسة:

لتنفيذ الدراسة تم إتباع الخطوات التالية:

أولاً: استكمال الإجراءات النظامية الإدارية.

ثانياً: اختيار مجموعة من طلبة التربية الخاصة ضمن المستوى الرابع فأكثر، وكانت الأولوية لمن اجتاز مادة اضطرابات التواصل بنجاح، ووقع الاختيار على (٥٧) طالباً من قسم التربية الخاصة .

ثالثاً : تم الاجتماع بالطلبة عدة مرات لتوضيح أهداف الدراسة وتدريبهم على المقابلة وتطبيق الاستبانة.

رابعاً : تم تزويد كل طالب بتعليمات التطبيق .

خامساً : تم التعاون مع إدارة قسم التربية الخاصة ومشرفي القسم للإشراف على الطلبة أثناء التطبيق، وتقديم المساعدة لهم، وزيارة بعض المدارس من قبل الباحث.

سادساً : يراجع المعلم المشرف والمرشد الطلاب ومعلمي الفصول للتعرف على الأطفال الذين يتوقع أن يكون لديهم اضطرابات نطقية وبعد التأكد من ذلك يتم تطبيق الاستبانة عليهم.

سابعاً : كان يطلب من كل طالب إحضار خطاب من إدارة المدرسة يؤكد قيامه بزيارة المدرسة، ويبين عدد الأطفال في المدرسة من ٨-١٠ سنوات .

تحليل البيانات:.

تعتبر الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية المسحية التي تهدف إلى جمع المعلومات في الميدان بناءً على أسس علمية وبما أن البيانات التي تم جمعها هي بمستوى البيانات الاسمية، والتي لا يمكن استخدام العمليات الحسابية أو الإحصائية الأخرى معها، فقد تم استخدام:

١ - التكرار ٢- النسبة المئوية ٣- المنوال.

محددات الدراسة:

يمكن الاعتماد على نتائج الدراسة بنسبة كبيرة مع وجود نسبة خطأ، قد تعود للتطبيق أو التشخيص أو عدم التعاون أو عدم جدية بعض فريق العمل.

يمكن تعميم نتائج الدراسة في حدود ضيقة نظراً لعدم شمول جميع المدارس التابعة لمراكز الإشراف في جدة .

أظهرت النتائج ارتفاع نسبة اضطرابات النطق وربما يعود ذلك إلى صغر حجم العينة.

نتائج الدراسة

أظهرت نتائج الدراسة ما يلي :

السؤال الأول:

ما نسبة انتشار اضطرابات النطق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة ؟

وقد أظهرت النتائج أن نسبة الاضطرابات النطقية بشكل عام بين طلبة المدارس الابتدائية في مدينة جدة ٩,٥٥% . وكان التكرار(١٠٥٢).

السؤال الثاني:

ما أكثر أشكال اضطرابات النطق شيوعاً بين تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة؟

أظهرت نتائج الدراسة أن أعلى أشكال اضطرابات النطق انتشاراً بين أفراد العينة كان اضطراب الحذف حيث كان تكرار المصابين(٣٦١) ونسبتهم ٣,٢٨% ، ويلي ذلك اضطراب الاستبدال حيث بلغ تكرار الأفراد المصابين (٣٤٩) بنسبة ٣,١٧% ، ويلي ذلك اضطراب التشويه للحروف وكان تكرار المصابين (٢٩٨) ونسبتهم ٢,٧١% ، بينما اضطراب الإضافة أقل الاضطرابات النطقية شيوعاً، وكان تكرار المصابين (٤٤) ونسبتهم٠,٤٠%، وجدول رقم(١) يوضح انتشار أشكال اضطرابات النطق بين أفراد العينة والتكرار والنسبة المئوية تنازليا.

جدول رقم(١)

يبين تكرار أشكال اضطرابات النطق والنسبة المئوية بين أفراد العينة مرتبة تنازليا والمنوال.

الاضطراب	التكرار	النسبة المؤية
الحذف	المنوال	%٣,٢٨
الاستبدال	٣٤٩	%٣,١٧
التشويه	٢٩٨	%٢,٧١
الإضافة	٤٤	%٠,٤٠
المجموع	١٠٥٢	%٩,٥٥

السؤال الثالث:

هل تختلف نسبة انتشار واضطرابات النطق باختلاف موقع الحرف في الكلمة ؟

أظهرت نتائج الدراسة أن اضطراب الحذف كان أعلى في الكلمات التي تزيد حروفها عن ثلاثة أحرف حيث كان التكرار(١٦٩) وكانت النسبة ١,٥٣% ، ويلي ذلك الحذف في الكلمات التي كانت حروفها ثلاثة أحرف وبلغ التكرار(١٢٩) والنسبة ١,١٧% ، ويلي ذلك الحذف في الكلمات المكونة من حرفين وكان التكرار(٦٣) والنسبة ٠,٥٧% ، والجدول رقم(٢) يوضح التكرار والنسبة.

أما بالنسبة لاضطراب الاستبدال للحروف فكانت أعلى نسبة أيضاً للكلمات التي تزيد عن ثلاثة أحرف حيث بلغت ١,٠١% والتكرار(١١٢) وفي المرتبة الثانية كان الاستبدال بالحروف المنفردة حيث كان التكرار (٨٩) والنسبة ٨١% ، ويلي ذلك الاستبدال المكونة من حرفين حيث كان التكرار (٧٧) والنسبة المئوية ٠,٧٠% ، ويتبع ذلك الاستبدال في الكلمات المكونة من ثلاثة أحرف حيث كان التكرار(٧٣) والنسبة ٠,٦٥% ، والجدول رقم(٣) يوضح النسبة والتكرار لاضطراب الاستبدال حسب موقع الحرف في الكلمة مرتبة تنازلياً .

جدول رقم (٢)

يبين التكرار والنسبة لاضطراب الحذف حسب موقع الحرف في الكلمة مرتبة تنازليا .

موقع الحرف	التكرار	النسبة
كلمات أكثر من ثلاثة أحرف	١٦٩	%١,٣٥

كلمات مكونة من ثلاثة أحرف	١٢٩	%١,١٧
كلمات مكونة من حرفين	٦٣	%٠,٥٧
حروف منفردة	—	—

جدول رقم (٣)

يبين التكرار والنسبة لاضطراب أو الاستبدال حسب موقع الحرف في الكلمة مرتبة تنازليا:

موقع الحرف	التكرار	النسبة
كلمات مكونة من أكثر من ثلاثة أحرف	١١٢	%١,٠١
كلمات مكونة من حرفين	٧٧	%٠,٧٠
حروف منفردة	٨٩	%٠,٨٠١
كلمات مكونة من ثلاثة أحرف	٧١	%٠,٦٥

أما بالنسبة لاضطراب التشويه للحروف فكانت أعلى نسبة في الكلمات المكونة من أكثر من ثلاثة أحرف حيث بلغت ٠,٨٤% والتكرار(٩٢)، ويلي ذلك الكلمات المكونة من ثلاثة أحرف حيث كانت النسبة ٠,٧٠% والتكرار (٧٧) ، وبعد ذلك المكونة من حرفين حيث كان التكرار(٦٩) والنسبة ٠,٦٣%.

وأخيراً كان التشويه في الحروف المنفردة حيث كان التكرار (٦٠) والنسبة المئوية ٠,٥٥% ، والجدول رقم(٤) يبين التكرار والنسبة المئوية لاضطراب التشويه حسب موقع الحرف في الكلمة مرتبة تنازلياً.

جدول رقم (٤)

بين التكرار وبين النسبة المئوية والاضطراب والتشويه في الحروف حسب موقع الحرف في الكلمة مرتبة تنازليا:

موقع الحرف	التكرار	النسبة
كلمات أكثر في ثلاثة أحرف	٩٢	%٠,٨٤
كلمات مكونة من ثلاثة أحرف	٧٧	%٠,٧٠
كلمات من حرفين	٦٩	%٠,٦٣
حروف منفردة	٦٠	٠,٥٥

أما بالنسبة لاضطراب الإضافة في الكلمات المكونة من ثلاثة أحرف حيث بلغت النسبة ٠,٢٠% والتكرار ٢٢، ويلي ذلك الكلمات المكونة من حرفين حيث كان التكرار ١٢ والنسبة المئوية ٠,١١% ويلي ذلك الكلمات المكونة من أكثر من ثلاثة أحرف وكان التكرار١٠ والنسبة المئوية ٠,٩% ، ولم يظهر هذا الاضطراب في الحروف المنفردة، والجدول رقم(٥) يبين التكرار والنسبة المئوية لاضطراب الإضافة في الحروف حسب موقع الحرف في الكلمة مرتبة تنازلياً.

جدول (٥)

يبين التكرار والنسبة المئوية لاضطراب الإضافة حسب موقع الحرف في الكلمة مرتبة تنازلياً:-

موقع الحرف	التكرار	النسبة
كلمات مكونة من ثلاثة أحرف	٢٢	%٠,٢٠
كلمات مكونة من حرفين	١٢	%٠,١١

كلمات مكونة من أكثر من ثلاثة حروف	١٠	%٠,٠٩
حروف منفردة	—	—

السؤال الرابع:

ما نسبة التلاميذ الذين يعانون من اضطرابات النطق في أكثر من حرف إلى مجموع أفراد العينة ؟

أظهرت نتائج الدراسة أن معظم الأطفال الذين ظهرت لديهم اضطرابات نطقية في حرف واحد كانت في كلمات تتكون أكثر من ثلاثة أحرف، وكان توزيع الطلبة المصابين كما يلي:-

١. **ظهر أن (٢٠٢) طالباً أن لديهم اضطراب في حرف واحد في الكلمات التي تزيد عن ثلاثة أحرف وكانت نسبتهم ١,٨٣%**

٢. **كان تكرار الاضطراب في حرف واحد في الكلمات التي تتكون من ثلاثة أحرف(١٨٠) ونسبتهم ١,٦٣%**

٣. **كان الاضطراب في حرف في الكلمات التي تتكون من حرفين كان التكرار ٩٥ والنسبة المئوية ٨٦%**

٤. **كان الاضطراب في حرف واحد عند الطلبة في الحروف المنفردة فكان التكرار ٦٦ والنسبة المئوية ٠,٦٠%**

والجدول رقم ٦ يبين التكرار والنسبة لاضطراب النطق في حرف حسب عدد أحروف الكلمات.

وكانت النسبة العامة ٤,٩٢% والتكرار كان (٥٤٣).

جدول رقم(٦)

يبين التكرار والنسبة لاضطراب نطق في حرف واحد حسب عدد حروف الكلمة مرتبة تنازليا:

حروف الكلمة	التكرار	النسبة
كلمات أكثر من ثلاثة أحرف	٢٠٢	%١,٨٣
كلمات تتكون من ثلاثة أحرف	١٨٠	%١,٦٣
كلمات تتكون من حرفين	٩٥	%٠,٨٦
حرف منفرد	٦٦	%٠,٦٠
المجموع	٥٤٣	%٤,٩٢

أما الاضطراب النطقي في حرفين لدى الطلبة فكانت النتائج كما يلي:

١. **أعلى نسبة كانت في الكلمات المكونة أيضا من أكثر من ثلاثة أحرف وكان التكرار(١١١) والنسبة المئوية ١,٠١% .**

٢. **يلي ذلك في الكلمات المكونة من حرفين حيث كان التكرار(٨٤) والنسبة المئوية ٠,٧٦%**

٣. **الكلمات المكونة من ثلاثة حروف وكان التكرار (٧٩) والنسبة ٠,٧٢%**

٤. **الحروف المنفردة وكان التكرار (٤٣) والنسبة ٠,٣٩%.**

والتكرار الكلي كان (٣١٧) والنسبة الكلية ٢,٧٧ %.

والجدول رقم (٧) يبين توزيع الطلبة المضطربين نطقيا في حرفين حسب حروف الكلمة .

جدول رقم(٧)

يبين توزيع الطلبة المضطربين نطقيا في حرفين حسب عدد حروف الكلمات.:

حروف الكلمة	التكرار	النسبة المئوية
أكثر من ثلاثة أحرف	١١١	%١,٠١
حرفين	٨٤	%٠,٧٦
ثلاثة أحرف	٧٩	%٠,٧٢
حروف منفردة	٤٣	%٠,٣٩
المجموع	٣١٧	%٢,٨٨

أما الطلبة الذين يعانون من اضطراب نطقي في أكثر من ثلاثة أحروف فكانت النتائج كما يلي

١.أعلى نسبة في الكلمات المكونة من أكثر من ثلاثة حروف فكان التكرار(٧٧) والنسبة ٠,٧٠% .

٢. الكلمات المكونة من حرفين وثلاثة أحرف فكان التكرار(٤٠) لكل منهما والنسبة لكل منهما ٠,٣٦% .

٣. أقل الاضطرابات كان في الحروف المنفردة فكان التكرار(٣٥) والنسبة ٠,٣٢% .

وكان التكرار العام ١٩٢ والنسبة المئوية الكلية ١,٧٤% ،

الجدول رقم(٨)

يبين توزيع الطلبة المضطربين نطقياً في أكثر من ثلاثة أحرف حسب عدد أحرف الكلمات:

عدد حروف الكلمة	التكرار	النسبة المئوية
أكثر من ثلاثة أحرف	٧٧	%٠,٧٠
حرفين	٤٠	%٠,٣٦
ثلاثة أحرف	٤٠	%٠,٣٦
حروف منفردة	٣٥	%٠,٣٢
المجموع	١٩٢	%١,٧٤

السؤال الخامس:

ما أكثر الحروف اضطراباً لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة ؟

أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر الحروف اضطرابا كان حرف(س)، ثم(ص)، ثم(ر)، ثم(ز)، ثم (ث)، ثم (ط)، ثم (ح).

وكان المنوال حرف (س) وتكراره(٦٧) أما التكرارات للأحرف الأخرى فكانت فيما يلي : حرف(ص) وتكراره (٦٦)، ثم حـــرف (ر) وتكراره (٣٥)، ثم حرف (ز) وتكراره (٣١) ، ثم حرف (ث) وتكراره (٣٠)، ثم حرف (ط) تكراره(٢٧)، وحرف (ح) وتكراره عشرون، وباقي الحروف يتراوح تكراراها ما بين ٠-١٧ مرة .

والجدول رقم(٩) يبين توزيع الحروف حسب الاضطراب فيها وتكرارها.

جدول رقم (٩) يبين الحروف المضطربة مرتبة تنازلياً:

الحـــــرف	نـــــوع الاضطـراب			المجمـــــوع
	حذف	تشويه	استبدال	
س	٤٥	٥٢	٦٧	١٦٤
ص	٤٤	٤٤	٦٦	١٥٤
ر	٢٦	٢٦	٣٥	٨٧
ز	١٨	٢٧	٣١	٧٦
ث	١٤	٢٨	٣٠	٧٢
ج	١٥	٢٨	٢٠	٦٣
ش	٢٥	٢٥	١٠	٦٠
غ	٢٧	١٨	١٥	٦٠
ذ	٢٧	١٣	١٥	٥٥
ط	١٧	٨	٢٧	٥٢
ض	٢٥	١٣	٧	٤٥
ق	١٧	٨	١٧	٤٢
ف	٢١	٨	٣	٣٢
خ	١٨	٤	٤	٢٦
د	١٦	٤	٦	٢٦
ت	٨	٦	٣	١٧
ظ	٥	٢	٧	١٤
ع	٣	٨	١	١٢
هـ	٤	٨	-	١٢
ح	١	٤	٣	٨
ك	٢	٤	١	٧
ل	٢	٣	٢	٧
م	٤	٤	-	٨
ن	٢	٤	-	٦
ب	-	٣	-	٣
و	-	٢	-	٢
أ	-	١	-	١
ي	-	١	-	١

السؤال السادس:

ما أكثر الحروف المستبدلة كشكل من أشكال اضطرابات النطق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة ؟

أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر الحروف البديلة للحروف إلتي كان فيها اضطراب (الاستبدال) كما يلي :

يستبدل معظم الطلبة حرف (س) ،(ص) بحرف (ث) وكان المنوال لحرف(س) بـ (ث)(٥٧)، ثم تكرار(ص) (٥٢) حرف ، ويستبدل الطلبة حرف(ر) ب(ل) وحرف(ث) ب(ت) وحرف(ز) ب(ذ) وحرف(ط) ب (ت).

الجدول رقم "١٠"

يبين توزيع الطلبة المضطربين لأكثر الحروف المستبدلة مرتبة تنازلياً:

الحرف الأصلي	الحرف	التكرار	الحرف	التكرار	الحرف البديل	التكرار

	البديل ا		البديل			
س	ث	٥٧	ص	٣	أخرى	٧
ص	ث	٥٢	س	٤	أخرى	١
ر	ل	٣٣	ت	٢		
ث	ت	٢٨	ل	٢		
ز	ذ	٣٠	ل	١		
ط	ت	٢٥	ض	١		
ج	ج	٢٠				
ذ	ث	١٥				
غ	ع	١٥				
ق	ت	١٣	ك	٢		
ش	ث	٨	س	٢		

التوصيات:

اهتمت الدراسة الحالية بمدى شيوع اضطرابات النطق عند طلبة المدارس الابتدائية في مدينة جدة وأظهرت النتائج أن شيوع اضطرابات النطق قريبة من النسب العالمية مقارنة مع العينة المدروسة وبناء عليه يوصي الباحث بما يلي:

١- إجراء المزيد من الدراسات لمعرفة مدى شيوع اضطرابات النطق في المدارس التي لم تشملها الدراسة مع مراعاة زيادات عدد أفراد العينة للوصول إلى نسب أكثر دقة .

٢- التركيز على التدريب النطقي في المدارس للأفراد اللذين يعانون من مشكلات نطقية من خلال وجود مدربي نطق في مركز النطق والسمع.

٣- أظهرت الدراسة الحاجة إلى مدربي نطق وهذا يؤكد الحاجة في إدخال هذا التخصص في الجامعات وكلية معلمين جدة في قسم التربية الخاصة إلى جانب التخصصات الأخرى .

٤- عقد الدورات التدريبية للتدريب النطقي لمعلمي الصفوف الأولى وخاصة غير المتخصصين بالتربية الخاصة.

٥- إجراء دراسات أخرى شبيهة في اضطرابات التواصل (كاضطرابات اللغة ، اضطرابات الصوت).

٦- إجراء دراسات أخرى لمعرفة مدى شيوع اضطرابات التواصل عند المعاقين سمعياً وعقلياً.

٧- ضرورة تدريب المعلمين في الصفوف الأولى على أساليب التدريب اللفظي للحروف واستخدامها.

المراجع العربية :

١- ببلاوي ،إيهاب(٢٠٠٣م). اضطرابات النطق . القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

٢- جونستون، (٢٠٠٠م). تربية ذوي الاحتجاجات التعليمية الخاصة. التربية الجديدة، نشرة (٥٤)، عمان، اليونسكو.

٣- الخطيب، جمال و الحديدي، منى (١٩٩٧م).المدخل إلى التربية الخاصة. ط١ ،الأردن، مكتبة الفلاح .

٤- الروسان ، فاروق (٢٠٠١م). سيكولوجية الأطفال غير العاديين. ط٥، عمان، دار الفكر.

٥- سرطاوي، عبدالعزيز و أبو جودة ،وائل (٢٠٠٠م). اضطرابات اللغة والكلام . ط١ ، الرياض، سلسة إصدارات أكاديمية التربية الخاصة .

٦- شاكر ، حمدي (١٩٩١م). مقدمة في التربية الخاصة. الرياض ، دار الحريبي.

٧- الشخص، عبدالعزيز (١٩٩٧م). اضطرابات النطق والكلام. ط١ الرياض، مطبعة النعمان الذهبية.

٨- الشناوي ، محمد محروس (١٩٩٨م). تأهيل المعوقين وإرشادهم. د.ط، الرياض، دار المسلم.

٩- عبدالرحمن، فتحي السيد(١٩٨٣م). قضايا ومشكلات في سيكولوجية الإعاقة ورعاية المعوقين النظرية والتطبيق. الكويت، دار القلم.

١٠- العزت، سعيد حسن(٢٠٠١م). الإعاقة السمعية واضطرابات الكلام. عمان، الدار الدولية للنشر.

١١- عويدات ، عبد الله (١٩٧٧م). المفردات الشائعة لدى الأطفال الأردنيين في الريف والبادية عند دخولهم المدرسة الابتدائية . رسالة ماجستير غير منشورة – الجامعة الأردنية.

١٢- فهمي ، مصطفى (١٩٥٧م). أمراض الكلام . القاهرة، دار الفكر العربي.

١٣- القريوتي ، يوسف (٢٠٠١ م). المدخل إلى التربية الخاصة. ط٢، الأردن، مكتبة الفلاح.

١٤- القمش، مصطفى (٢٠٠٠م). الإعاقة السمعية واضطرابات النطق واللغة. عمان، دار الفكر .

١٥- نمر ،عصام (٢٠٠٦م). الإعاقة السمعية. ط٢ ، عمان، دار المسير.

١٦- الوقفي ، راضي (٢٠٠٠م). أساسيات التربية الخاصة. طبعة تجريبية، الأردن ،منشورات كلية الأميرة ثروت.

المراجع الأجنبية

1. Beadle, k. (1982). Communication Disorders. New York.

2. Cambell, R.(1987). Oral reading errors of two young beginning readers. Journal of Resarch in Reading , Vol.2 .

3. Deborah, Y. (2001). Smith introduction to special education" 4 ed, Pub. Lyen & Bacon, U.S.A.

4. Eiseason, L. (1971) .Speech Defect. U.S.A , NJ.

5. Foster, H. & German, J. (1987). Effectiveness of language intervention with the language learning disabled. Journal of speech and hearing disorders, Vol 3:323-329.

6. Hallahan, C. & Kauffman, E. (1983). Introduction to Special Education. 4th ed., Pub. Lyen & Bacon, U.S.A.

7. Heward W. & Oralansky, D. (1986). Exceptional Children. Merrill publishing company. U.K.

8. Kirk, S. (1985). Educational Exceptional Children. 4th ed , Nelson Pub. , Canada .

9. Miklaleh, S.(1981). The oral reading mistakes of the students in the sccond preparatory class in Jordan. M.A.Thesis. Yarmok University.(Irbid- Jordan).

10. Rabadi, S (1985). Arabic and English oral miscues of Jordanian sixbh elementary third preparatory and second secondary students in Irbid clistrict. M.A. thesis Yarmok University. .(Irbid-Jordan).

11. Turner ,G.(1980). Oral reading errors of fifth grade shidenrs. Philadel Phia, Pennsylvania. U.S.A.

12. Wing , k. (1982). Communication Disorders. Charls, and Merrill, Ohio, U.S.A.